

## الكعبة المحطمة

شاهدتها كالميت في اكفانه  
 مهجورة كسفينة منبوذة  
 نسجت عليها العنكبوت خيوطها  
 أقوت وباتت كالسامع بمدنها  
 وكأنها في صمتها مشدوهة  
 لا حس في اوتارها. لا شوق في  
 فarezح بحزنك يا حزين فانها  
 واذا اتقضى عهد التعامل بالتي  
 فوجت الآ عبرة اذريها  
 في الشط غاب ورائد ماضيها  
 وكسى الغبار غلالة تكسوها  
 لا شيء يطربها ولا يشجها  
 ان لا ترى بيتها مشدوها  
 اضلاعها . لا حسن في باقها  
 لا تنشر الشكوى ولا تطويها  
 فالنفس يشفيها الذي يردبها

\*\*\*

لله عهد مر لي في ظلها  
 كانت كأن ضلوعها موصولة  
 كم مرة حامت غرايب الاسى  
 فاذا الاغريد اللطيفة دونها  
 كم هزني الشدو الرخيم فداقطت  
 فاذا انا مثل البنفسجة التي  
 أبكي عليه وتارة أبكيها  
 باضالي وسرايري في فيها  
 لتقيت من قلبي الجريح بنها  
 سور يصون حشاشتي ويقبها  
 نفسي هموما أوشكت تبليها  
 ذبلت فباكرها الندى يحبها

\*\*\*

ولكم سمعت خضوق اجنحة المني  
 فسكرت حتى ما أعى سكر ابري  
 وحفيفها في نعمة توحبها  
 بالحر أترع كأسه ساقيها

ورأيتني في جنّةٍ سحرية  
ولمحت أحلام الشباب سواك  
سراً السعادة في الرؤى أن الرؤى  
لا يرتوي من حسنها رأيها  
تتري أماني والحموى حاديها  
لا كفّ تبتها ولا تحسوها

\*\*\*

ولكن سمعت ديباً اشباح الاسبى  
فذكرت ثم محاسناً تحت الثرى  
فاذا انا كالسديانة شويشت  
او كالسفينه في الضباب طريقها  
عند لما في انق تزيها  
غابت وشوها البلى تشوها  
أغصانها الریح التي تلوها  
صلت وغابت انجم تهديها

\*\*\*

شهد الدجى والفجر اني جازع  
ما ان سمعت أيتها ونشيجه  
رؤى الثرى باليت روحى في الثرى  
لكونها جزع الغدير اخيا  
الا ويرو النفس ما يعرفها  
او في النبات لعله يروها

\*\*\*

يا صاحبي وفي حنايا اضلبي  
ان التي تقلت حكايات الهوى  
كمدينة دك القضا صروحها  
نصيت فريم الفجر وارتمش المدجى  
لا تعجبا في الغاب من نوح العبا  
لو تسعان نجيباً متمشياً  
لعلمنا ان القضاء اغتالها  
هم يكفّ الروح بل يدميها  
لم يبق غير حكاية تروها  
دكاً وكفن بالكوت ذوها  
ما كان اهونها على ناعيا  
وضويلها ان الصبا ترثها  
كالحر في الارواح يستهويها  
كيلا تبوح بكل سر فيها